

هواجس النفس

نَفْسِي تُجَادِلُنِي بِاللَّيْلِ تَسْحَقُنِي
كَالسَّيْفِ تَقْطَعُنِي تَهْوِي بِأَرْكَانِي
لِلنَّفْسِ هَاجِسُهَا يَلْهُو بِأُورْدَتِي
كَالنَّارِ يَحْرِقُنِي يَكْوِي بِوُجْدَانِي
أَفْكَارُهَا عَبَرَتْ سِرًّا إِلَى حُجْبِي
تَأْتِي تُشَكِّكُنِي فِي أَصْلِ إِيْمَانِي
الْعَقْلُ يَنْهَرُهَا بِالْعِلْمِ يَزْجُرُهَا
بِالْعَارِ كَلَّلَهَا .. ذَا شَدَّ بُنْيَانِي
عَادَتْ وَسَاوِسُهَا كَالْخَبِّ تَسْأَلُنِي
مَا حِكْمَةُ الْخَلْقِ لِلْأَكْوَانِ يَا فَانِي؟
لِلْكُونِ فِلْسَفَةُ الرَّبِّ يَعْلَمُهَا
الْعَقْلُ جَاوِبَهَا كَمْ غَاظَ شَيْطَانِي
صَوْتُ الْوَسَاوِسِ شَيْطَانٌ يُرَافِقُنَا
أَرْجَمُهُ بِالذِّكْرِ أَوْ فَاسْمِعْ لِقِرَآنِ
الْحَصْنِ فِي الذِّكْرِ وَالْإِيْمَانِ يَحْرُسُنَا
كَالسُّورِ يَحْفَظُنَا فِي قَلْبِ بَسْتَانِ